

شرح بلوغ المرام- الدرس 82

عماد السواعير

00:00:00

تفضل شيخ فهد بسم الله. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لشيوخنا وللسامعين اجمعين. اللهم انفعنا بما علمتنا وزدنا العلماء. يقول صادق رحمه الله عن عبدالله ابن ابي بكر رحمه الله ان في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:00:30

القرآن الا طالب. رواه ما لك مرسل ووصفه الاسانيد وابن حبان وهو معلوم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا من سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له -

00:01:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه اشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. وبعد يا كرام -

00:01:20

لا يزال الحديث موصولا عن هذا الحديث العظيم. اعني حديث لا يمسه القرآن الا طاهر. فقد تكلمنا عن المسألة الفقهية المتعلقة بهذا الحديث. الا وهي اشتراط الطهارة لمس القرآن. وهي المس -

00:01:40

المسألة التي يكثر عنها السؤال بل ويدور حولها خلاف عريض طويل بين الناس. مع ان المسألة اكثر من ذلك ولا تعدو ان تكون مسألة فقهية لا يبنني على الخلاف فيها تبديع ولا تفسيح فضل عن ولاء -

00:02:00

وبراء والله والله المستعان. اقول ايها الاحبة الكرام تكلمنا في مجلسنا الماضي وسألكم عن تخريج هذا الحديث الحافظ رحمه الله قال رواه مالك مرسلا ووصله النسائي وابن حبان وهو معلول. رواية -

00:02:20

لا شك انها ضعيفة. رواية مالك مرسلة فهي ضعيفة. لان عبد الله هذا لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم لكن الرواية الموصولة التي فيها سند متصل الى النبي صلى الله -

00:02:40

هل هي صحيحة؟ محمد عبد الجبار؟ لا يا شيخ مو ضعيف. ما السبب؟ نعم. الرواية الموصولة ضعيفة. وفيها علة خفية قاذحة اجمع الحفاظ الكبار الثقات على ذكرها وعلته ما هي يا اخوة -

00:03:00

تفضل. سليمان الداود. نعم. ابن الاعظم. ولم يسمعه عن ابنه. نعم. اه يا فاضل. الحكم لم يسمعها عن سليمان. احسنت. الحكم ابن موسى اخطأ فرواه عن يحيى ابن حمزة عن سليمان -

00:03:20

ابن داود وسليمان هذا يا كرام ثقة لكن الاشكال يا شيخ سامي ان الحديث مروي على الصحيح من رواية يحيى بن حمزة عن سليمان بن الارقم وسليمان هذا متروك. وسليمان هذا متروك. لكن كيف -

00:03:40

توصلنا الى معرفة خطأ الحكم. كيف؟ فهمنا او ادركنا ان الخطأ ان الحكم اخطأ. تفضل يا محمد نعم من يجيب؟ تفضل. ابي داود نص على ذلك. ابو داود نص على ذلك. نعم. وكذلك ابو زرعة وكذا النسائي -

00:04:00

وقال الحافظ بن المندا نقلنا نقلا نفيسا. قال رأيت في كتاب يحيى بن حمزة. وهو الذي يروي عنه الحكم بن موسى. قال انتم في كتاب يحيى بن حمزة بخطه عن سليمان ابن ارقم فالحديث ضعيف اسنادا. لكن مع هذا ماذا قال عنه؟ الكبار -

00:04:20

صحيح ايش؟ عملا. هو لا يصح اسنادا لكن تلقته الامة بالقبول. تلقته الامة بالقبول لذلك قال الامام احمد رحمه الله ارجو ان يكون صحيحا واحتج به. وهذي لفظة مهمة لك يا -

طالب العلم ان الحديث قد يكون في سنده ضعف لكن الامة تتلقاه بالقبول ويجري عليه لذا الامام الشافعي ماذا قال عن هذا الحديث؟

تفضل يا شيخ فهد تفضل قال الامام الشافعي رحمه الله لولا انه - [00:04:40](#)

عندهم ما احتجوا به وقبله. هذا كلام الامام الشافعي رحمه الله وهو من كبار اهل العلم ومن المتقدمين. بل الضاريين في القدم لذلك

يا كرام قال الامام رحمه الله شيخ الاسلام ابن تيمية كلمة جميلة عن هذا الحديث وذكرتها لكم قال - [00:05:00](#)

هذا كتاب يعني كتاب عمرو بن حزم قال هذا كتاب مشهور مستفيض كن على اهل العلم وهو عند كثير منهم ابلغ من خبر واحد. العدل

المتصل قال باجماعهم يعني تواتر النقل له وقبوله والعمل به ابلغ من ماذا - [00:05:20](#)

من خبر واحد متصل هذا يقرره من؟ شيخ الاسلام ابن تيمية. المسألة الفقهية الكبيرة التي يدور حولها هذا الحديث ما هي حكم مس

القرآن لغير المتوضأ لمحدث عموما ذكرنا عدة مسائل يا كرام نعم - [00:05:50](#)

من يلخص لنا او يذكر لنا ونكمل؟ تفضل. جواز قراءة القرآن لغير المتوضأ. نعم. اجمع العلماء على قراءة القرآن للمحدث حدثا اصغرا

دون ان يمسه اجماعا. يجوز لك ان تقرأ القرآن دون ان تمس المصحف - [00:06:10](#)

حتى ولو كنت محدثا حدثا اصغرا. اما الحدث الاكبر ففيه خلاف يأتي ان شاء الله. المسألة الثانية يا فاضل. ذهب جماهير العلماء سلفا

وخلفا على ان احسنت احسنت هذا الكلام يا اخوة ينبغي ان يأخذه طالب العلم بانشرح صدره وبقبول اعني - [00:06:30](#)

بعدم تحسس يقول الامام ابن قدامة عن هذا القول الذي نقله لنا اخونا حفظه الله قال لا لا فيه خلافا لا من الصحابة ولا من التابعين اي

انهم يقولون بعدم جواز مس المصحف - [00:07:00](#)

المحدث لغير المتوضأ يقول يا شيخ سامي لا نعلم فيه خلافا الا عن داود الظاهر وكما ترى هذه العبارة غير واحد من السلف. واستدلوا

بادلة كبيرة من اشهرها الآية الكريمة يا ابا فايز احسنت - [00:07:20](#)

تمسه الا لا يمسه الا المطهرون. قالوا المقصود للمطهرين اوه بنو بشر بنو ادم يعني طاهر طهارة من الحدث الاصغر فضلا عن الاكبر.

هذا دليل جمهور يا كرام وهذه الآية يظن المخالفون ان جماهير العلم لم - [00:07:40](#)

بغيرها. فيأتيك طالب العلم ويسأل ويقول لك الآية التي تستدلون بها ليس فيها وجه دلالة والمقصود بقوله ان المطهرون هم الملائكة.

نقول لك ومن قال لك ان جماهير العلماء لا يعرفون ذلك. اخوة اشره شرحا يسيرا. الآية - [00:08:10](#)

يقول الله جل وعلا فيها قال في كتاب مكنون. لا يمسه ايش؟ الا المطهرون. والقول كقوله في كتاب ماذا قال؟ انه في النار. انه لقرآن

كريم. تنتبه للآية. انه لقرآن كريم. في كتاب مكنون - [00:08:40](#)

ما يمسه الا المطهر. الهاء في قوله لا يمسه. هذه الهاء اختلف العلماء فيها فقالوا قال الجمهور الهاء تعود على القرآن. لا يمس القرآن هذا

الكريم الذي في كتاب مكنون وهو اللوح المحفوظ الا من - [00:09:00](#)

انه مطهر. فجعلوا امنا هذه الآية دليلا لقولهم. وهذا رجل تعرفه العرب. ان الضمير لا يعود على اقرب مذكور في مواضع كثيرة وذهب

فريق ثان يا كرام فقالوا ان المقصود بالضمير ليس القرآن وانما - [00:09:20](#)

الكتاب المكنون. وهذا القول علمه جماهير اهل العلم. لذلك يا كرام تأمل يا طالب العلم. الامام ما لك ابن انس رحمه الله امام دار

الهِجْرَة الذي يعرف الأدلة ويعرف الخلاف ويعظم العلماء لا ان - [00:09:40](#)

انه يظن في من يخالفه انه يطعن بالعلماء. اليوم مشكلتنا الكبيرة انك اذا خالفت قولنا هو خلاف قول جماهير العلم تتهم بانك تطعن

بالعلماء. الامام مالك رحمه الله يقول عن هذه الآية. وهو على مذهب الجماهير اعني - [00:10:00](#)

يرى حرمة مس المصحف لغير المتوضأ. يقول الامام مالك هذه الآية كالأية التي في عبس. ماذا بالآية التي في عبس في صحف

مرفوعة مطهرة بأيدي سفرة يقصد بان المقصود بالمطهرين هنا هم الملائكة. يعني الامام مالك يا ابا فايز يعلم ان هذه الآية لا يصح

الاستدلال بها - [00:10:20](#)

اليوم كما قلت لكم كثير من الناس اول ما يبدأ يناقشك يقول لك لا لا يوجد دليل في الآية ويبدأ يتكلم بكلام تكاد تجزم ان بعض ومن

يتكلم به لا يضبطه. لا يضبطه. نقول لك السلف عرفوا ويعلمون. لكن يا كرام فرق بين فقه السلف وفقهنا - [00:10:50](#)

نحن فقهنا يا كرام للأسف كثيرا ما يكون مبتورا عن القرآن والسنة وعن فهم سلف الأمة. فقهنا مبني على اقوال رجال المعاصرين

هم علماء جبال كبار نحن في مقابلهم لا نزوجية لكن فرق حينما يبني الفقه عند - [00:11:10](#)

الا قال الله وقال رسوله صلوات ربي وسلامه عليه. وقول السلف من الصحابة والتابعين واتباعهم. قولوا الائمة الاربعة الامام مالك يريد

ان يقول لك يا طالب العلم هذه الاية كما ان المطهرين اعني الملائكة هم الذين يمسون - [00:11:30](#)

لو حل محفوظ كذلك الذين تطهروا في هذه الدنيا هم الذين يجوز لهم ان يمسوا ماذا؟ يمسوا القرآن هذا المعنى ظاهر واليه اشار

شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله لكن تأمل تأمل انصاف - [00:11:50](#)

يذكر ما قال لك الاية دليل لنا ولم يذكر قول المخالف بل ذكر ان هذه الاية لا قيمة الاستدلال بها. وان معنى المظاهرين الملائكة. لذلك

يا طالب العلم كن كالامام مالك في فقهك وفي - [00:12:10](#)

اخوتك وفي تعليمك ولا سيما في تأصيلك للعلم. اياك ان تغض طرفا على قول المخالف. او ان تنسف ادلته. اذكرها وبينها روح المسألة

بادلتها واقوال العلماء فيها. واجعل طالب العلم الذي خرج من قيد التقليد يختار ويرجح - [00:12:30](#)

ويرجح. نقول يا كرام هذه الاية هل هي الدليل الوحيد يا فاضل؟ اسرد على مسامعنا ادلة الائمة الاربعة والذين يقول عنهم وعن

غيرهم. قال لا نعلم فيها خلافا. نعم. سليمان جالس. سلمان - [00:12:50](#)

مارس وحديث ابن عمر وحديث من ايضا؟ ابن عباس وغيرهم ثبت في اسانيد صحيحة عن جمع من الصحابة التصريح باشتراط

الوضوء لمس ماذا؟ لمس المصحف فضلا عن حديث الباب فضلا عن ماذا؟ عن حديث الباب. لذلك لا تظن ان الجمهور لا دليلهم الا ماذا؟

الا الاية - [00:13:10](#)

ادلة كثيرة. نعم. من خالفهم في هذا القول؟ محمد. القول الثاني في هذه المسألة. تفضل الظاهري والوحيد الذي خالف في هذه

المسألة وسمعه عدد من العلماء وهو وقول مشهور في زماننا وهذا القول ايها الاحبة الكرام يحترم ويجل وينظر اليه بعين -

[00:13:40](#)

لكن لا يقدر ولا ينزل منزلة الكتاب المقدس ابدا. فهي مسألة علمية واياك يا سامي اياك ان تتورع عن مخالفة شيخ واحد ولا تتورى

عن مخالفة ائمة اربعة. فضل عن صحابة وتابعين. اليوم - [00:14:10](#)

انا طالب علم يتورع يخاف يخاف ان يقول اخطأ الشيخ فلان. نحن ننقل لك كلام السلف في المسألة. اتفاق الائمة الاربعة هذه المسألة

فيا كرام اياكم اياكم ان يتسلل التقليد الى قلوبكم. فتزنون الاقوال بميزان الرجال - [00:14:30](#)

تزنون الاقوال بميزان الرجال وهذا داء ومرض. لا شك اننا اقل من ان نوزن لكن اياك ان تنظر الى الكلام المذكور والذي نقوله يا ابا بلال

من تأصيل علمي اياك ان تقيسه بحالنا ووزننا نحن. فتنسفه لما - [00:14:50](#)

قارن المخالف وصاحب القول المخالف. فيأتيك الطالب يقول لك لكن انت خالفت الشيخ الالباني رحمه الله. يا رجل نحن ذرة ذرة في

بحر الشيخ الالباني وفي جبل الشيخ الالباني لكن الكلام ليس كلامنا نحن وانما كلام من؟ كلام الصحابة - [00:15:10](#)

واتباعهم وغيرهم من الائمة الاربعة. لذلك هذه هذا مرض اصبح عند طلابنا اليوم للأسف. يأتيك يقول لك انت خالفت وكأنك تتعمد

المخالفة. نحن لا نتعمد المخالفة يا اخوة. نحن نريد ان نتأصل وان نتعلم. نحن لا نعبد - [00:15:30](#)

وانما نعبد علما ونعظم كل من يدلنا على هذا العلم. وعلى رأسهم في زماننا الشيخ الالباني رحمه الله. ووالله واشهده واشهد ملائكته

وحملة عرشه ولا اشهدهم على شيء ليس عظيما - [00:15:50](#)

وهذا الكلام ليس سهلا ان يقوله الانسان. ان يشهد الله على ما في قلبه. اننا لا نحمل في قلوبنا الا محبة وتعظيما والله لا نحمل في

قلوبنا الا تعظيما للشيخ. اما ان نقصد بكلامنا هدم الشيخ - [00:16:10](#)

فاعوذ بالله. اعوذ بالله هذا علم يا اخوة. ان اردنا ان نقيس العلم بالرجال فالائمة الاربعة عن كل احد اعظم عندنا من غيره. لتقدمهم

ولقربهم من العهد الانور والازهر اما العلم فالكل يؤخذ من كلامه ويرد حتى لو من اربع. اسأل الله ان يفقهنا وان يعلمنا. انه ولي ذلك

والقادر - [00:16:30](#)

قادر عليه. ونحن والله ما قصدنا يا اخوة من هذه المجالس وهذه الدروس. اسهل شيء ان نذكر لكم خلاصات واقوال وعلماء معاصرين

لكن للأسف انتم ترون الهجمة الشرسة على منهجنا اليوم نتهم باننا ظاهرية وباننا نعرف الخلاف ولا نعرف اقوال الائمة ولا نعظم -

[00:17:00](#)

كلام العلماء بل نحن نعظم القرآن والسنة. ونعظم كلام العلماء. نريد ان نتأصل. نريد ان نتأصل. وايانا والغلو والغلو حده يسير. ان ترى شيخك لا يخطئ. هذا الظلم. ان ترى ان شيخك لا يخطئ. انت طالب علم - [00:17:20](#)

لا يحق لك التقليد. اقرأ وتأمل الأدلة وابحث فيها. وانظر في الراجح والمرجوح. ولا تزن لا تزن الاقوال بميزان الرجال. لانك انت ان وزنت الاقوال. بميزان الرجال لن يسلم لك احد منا. لاننا كلنا لا - [00:17:40](#)

مرة في جبال من؟ من سبقنا. والله المستعان. نعم. المسألة الثانية التي نتحدث عنها او الثالثة في ترقيم المسائل الفقهية في هذا الحديث اختلف العلماء في المقصود بالنهاي عن مسه عن مس - [00:18:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كتب قال لا يمس القرآن الا طاهر وذكرنا ان هذا الحديث صحيح انه معلول لكن تلقته الامة بالقبول حتى ان الشيخ الالباني رحمه الله يصحح هذا الحديث. ما المقصود بالنهاي عن المس؟ ثلاثة اقوال يا - [00:18:20](#)

اما القول الاول وهي مهمة لكم يا طلبة العلم قال قول الاول لا يجوز مس المصحف كله. بما في ذلك الغلاف المؤمن والمنفصل. هذا القول الاول. لا يجوز ان تمس هذا المصحف. لا يجوز ان تمسه وانت لست - [00:18:40](#)

حتى الغلاف ما يجوز ان تمسه وحتى هذا الحائل هذا يسمى حائل لا يجوز ان تمسكه بهذه الطريقة هذا قول من يا هذا قول الجمهور من الشافعية والمالكية. اما القول الثاني - [00:19:20](#)

وهو عكس القول الاول هذا مبني على المسألة الاولى يا فاضل. يجوز ان تمس المصحف وكل شيء فيه مطلقا هذا قول من؟ احسنت. بناء على التفريع. على الاصل هذا قول ظاهري انه هذا هم الذين يجوزون مس المصحف للمحدث. والقول الثالث وهو التفصيل واستمع اليه يا ابا عبد الله. قوله - [00:19:40](#)

الثالث وهو التفصيل في هذه المسألة. وهو قول الاحناف والحنابلة قالوا يجوز ان تمس القرآن بحائل. يعني مع وجود ماذا؟ حائل غلاف الحائل نوعان متصل ومنفصل. قال الحنابلة والاحناف يجوز ان تمس القرآن - [00:20:10](#)

بحائل منفصل ولا يجوز ان يمس القرآن للمحدث. بحائل ايش؟ متصل. وهذا هو والقول الراجح يا اخوة. وهذا هو القول الذي نراه راجحا. لان المصحف اسم لجميع فيما اتصل به والمنفصل عنه هل يسمى مصحفا؟ يعني انت مسكت المصحف هكذا - [00:20:40](#)

هذه القطعة هل هي جزء من المصحف؟ ليست جزء من المصحف لذلك لا يتناولها النهي. اذا الاقوال ثلاثة يجوز مطلقا لا يجوز مطلقا بحائل او بغير حائل. والقول الثالث وهو قول الحنفية. والحنابلة جواز - [00:21:20](#)

مسك المصحف بحائل ايش؟ منفصل وهذا فيه تيسير عليكم. انت متوضاً لست متوضاً فتدخل فيه المرأة كما سيأتي ان شاء الله الحائط انها حديث مستقل. تقول انتم تمنعونها من حمل المصحف وتمنعون وتمنعون. نقول نحن وان منعنا - [00:21:40](#)

فوزنا حمله مع بايش؟ بحائل. فيجوز ان تحمل المصحف بحائل. لا تمسه لا تبشره بيدك والمصحف معظّم. جاءني اخ فاضل يا اخوة. ويعني يناقش في كلامنا في الدرس الماضي عن هذا السبب كيف تخالفون وهذا الكلام لا؟ نحن لن نخالف انتم من خالف لكن على

فرط اننا خالفنا يقول - [00:22:00](#)

اخ يا اخواني حفظه الله. يقول هذا تقدّيس للورق والحبر. النبي صلى الله عليه وسلم كان يذكر الله في كل احيانه سيأتي بعد

الحديث بعد قليل فقلت له حفظك الرحمن والحبر والورق ليس مقدسا؟ انا اسألكم حبر المصحف ورقه ليس مقدسا - [00:22:30](#)

اهانتة كفر باجماع المسلمين. اهانتة كفر باجماع المسلمين. كيف لا يكون مقدسا؟ هو يقول العبرة بالكلام بالحروف. فانا ما دمت

استطيع ان اقرأ القرآن بلساني. كيف تمنعني من المس؟ هل المس اعظم عليك من الكلام - [00:22:50](#)

هذا جمع بين شيئين ليسا مجتمعين في الحقيقة. نحن نعظم المصحف هذا الكلام تعظيم لاي شيء اخواني للمصحف للورق الحمر نعم.

لان اهانتها كفر والعياذ والعياذ بالله. نقول يا كرام - [00:23:10](#)

هذا هو القول الذي نراه راجعا والله تعالى له. المسألة كم الرقم؟ الرابعة مس الهوامش والحواشي هذه يا ابا عبد الله تسمى هوامش

وحواشي. هذي عليها كتابة نريد ايش فاظا - [00:23:30](#)

هذه يا كرام تسمى هوامش والتي في الاسفل تسمى حواشي هذه هوامش وهذي حواشي هل يجوز لانسان محدث امامه مصحف مفتوح ان يضع يده هنا او هنا؟ نقول هذه المسألة ايضا - [00:23:50](#)

قال عنها العلماء تكتبون يا كرام؟ ذهب الائمة الاربعة الى عدم جواز مس الهوامش حواشي لانها ايش؟ تدخل في سن ماذا؟ مصحف خلافا لبعض الشافعية والحنفية ثمة قاعدة فقهية اكتبوها يا اخواني. نفيسة جدا يا شيخ ابراهيم. اليوم مجلسنا نور - [00:24:10](#)
بك وباخينا ابي عبد الرحمن حفظه الله. والحاضرين طبعاً. يقول اهل الفقه اهل القواعد يقولون يثبت تبعاً ما لا لا يثبت استقلالاً يثبت تبعاً ما لا يثبت استقلالاً. اشرحها باختصار. بعض الاحكام الفقهية - [00:24:50](#)

لا تثبت بمفردها ان اردت فعلها وحدها. لكنها تفعل تبعاً لغيرها والعكس والعكس هذه الهوامش والحواشي. وحدها لا حكم لها يجوز ان تمسها. لكن لانها تبع لمن؟ للمصنف ثبت لها حكم النهي والتحريم. اضرب لكم مثال اخر - [00:25:10](#)
في الحج يمنع ان تأخذ من شعرك واطفارك يا ابا بلال. جيد؟ لكنك لو حككت فتساقط شعر او اغتسلت فتساقط هل هذا يعد اخذاً محرماً؟ يثبت تبعاً ما لا يثبت استقلالاً. الاغتسال جائز فسقوط الشعر اثناء الاغتسال - [00:25:40](#)

وثناء الحكمي جائز. يثبت تبعاً ما لا يثبت استقلالاً. هذه قاعدة نفيسة عليها مسائل كثيرة عند اهل العلم. نعم اذا يا اخواني هذه المسألة فيها خلاف والخلاف فيها ضعيف حقيقة. لكنه اقوى من الخلاف في مسائلنا الام الاصل. ان الهوامش والحواشي عند -

[00:26:00](#)

الاربعة لا يجوز ان تمس. نعم. المسألة الخامسة مس القرآن الموجود في التفاسير. حاولت ان اجمع لاخواني الكرام كل المسائل التي تتعلق بلمس المصحف ومسه. مس القرآن الموجود في التفاسير. بعض التفاسير يا اخوة - [00:26:20](#)
فيها آيات بل كل التفاسير فيها آيات. فما حكم امساك لتفسير الطبري يا شيخ فهد؟ او ابن كثير او السعدي نقول اخواني اختلف العلماء فيه على اقوال ثلاثة اما القول الاول فالمنع مطلقاً ما - [00:26:50](#)

انت بس حتى ماذا؟ حتى التفسير. لانه فيه قرآن. وهو قول الاحناف وهو اشد الاقوال. وهو قول مرجوح من البداية. قالوا عموم

النهي يا ابا بلال عموم النهي. والقول الثاني الجواز مطلقاً. عكس القول الاول - [00:27:10](#)

قول المالكية والشافعية والحنابلة اسف. قول المالكية والحنابلة. قالوا يجوز مباشرة اي كتاب تفسير اي كتاب فيه قرآن؟ لكن ما يكون اسمه مصحف. قالوا لانها لا تسمى مصاحف. قالت الشافعية - [00:27:40](#)

الحنابل هذي ما تسمى مصاحف لذلك ما تدخل في النهي واستدلوا ايضا بما اخرج به البخاري ومسلم من حديث ابن عباس في قصة الكتاب المرسل الى من؟ احسنتم الى هرقل. فيه آيات ولا ما فيه آيات؟ فيه آيات. وهذا يرقى الكافر فضلاً عن - [00:28:00](#)

يكون محدثاً فجاز ان يمسه. نعم. كذلك المشقة تجلب تيسير والقول الثالث هو احسن الاقوال عند اخيكم التفريق بين الى ان يكون التفريق يا شيخ فهد بين ان يكون القرآن اكثر او التفسير اكثر - [00:28:20](#)

او التفاسير الايات اغلب فيها. نعم وبعضها لا كلام المفسر اغلب اكثر وهذا يا كرام قول الشافعية وهو الراجح وهو الراجح والله تعالى اعلم. ان العبرة بايش؟ بالاكتر. فان غلب القرآن بني على انه مصحف - [00:28:50](#)

نعم. مسألة سادسة. التفاسير المطبوع بداخلها مصاحف بداخلها قرآن كيف يعني؟ تعرفون بعض التفاسير مثل تفسير السهج مثلاً في واصحاب المدينة صفحة صفحة. هذا يا اخواني يأخذ حكم التفسير كذلك. يأخذ حكم يأخذ حكم التفسير - [00:29:20](#)

التفاسير التي في داخلها صفحات المصحف كاملة هذا توضيح اسهل. هذا يأخذ حكم تفسير على الصحيح من قولي اهل العلم. لا

يوجد قول للمتقدمين فيها يا هاشم لانها لم تكن معروفة في زمانه. حكم التفاسير - [00:29:50](#)

فنقول لا يأخذ حكم كتاب التفسير. لانه يبقى اسم ماذا؟ تفسير. وترى اعتبار الاسم مهم جداً ان تقول ناولني تفسير السعدي. ما تقول ناولني القرآن. صح؟ وانظر حفظك الرحمن مثل هذا المصحف - [00:30:10](#)

لما ذكرنا القلة والكثرة العكس هذا هذا المصحف هذا المصحف اخواني فيه تفسير واسمه النور المبين لبيان هو تفسير القرآن. هذا

المصحف هل يقول احد منكم ناولني التفسير؟ مع انه افتح وانظر. فيه تفسير - 00:30:30

فرضوان الكلمات تفسير هذي هذا تفسير لكن ما الغالب؟ القرآن. لذلك قيل الشافعية حقيقة بديع في هذا المسل. فالعبرة بالغالب العبرة بالغالب حتى ولو كانت الصفحات مودعة باكملها لو عدت الصفحات ستري في تفسير السعدي هنا يا شيخ تفسير السعدي اذا كان موجود يا ريت - 00:30:50

تأتي به عندك في البيت خاص اقول لو نظرت حتى لو كانت الصفحة كلها موجودة لو جمعت الكلام ستجد اكثر من اكثر من وجه المصحف المودع في المصحف في في هذا التفسير. طيب المسألة التي بعدها. اذا الخلاصة يا فاضل ما هي؟ التفاسير. الراجع - 00:31:20

الاعلب. المصاحف او التفاسير التي فيها مصاحف كاملة. في الغالب المسألة التي قبلها. طيب المسألة التي بعدها مس المصحف من قبل الصغير. هذي تلزنا كلنا. مس مصحف للصغير اختلف العلماء ايضا فذهب احمد - 00:31:40 ومالك الى المنع مطلقا. هذا ليس تشدد هذا تعظيم هذا تعظيم يا اخواني. والله اذا ما عظمت الاشياء لن تجد اقبالا عليها مصعب تراه بيد الصغير والكبير يلقيه هذا ويرميه هذا اهانة وامتهان. لا تظن انك احرص على تعليم - 00:32:10 لاولادك من احمد ومالك اياك اياك قد ينقذ في قلب ابي بلال وهو يسمع يقول لك ايش الصغير ما يمسك المصحف؟ هؤلاء يعظمون هذا القرآن ويعظمون كلام الله لكن يقولون ما يجوز. الاحلاف والمالكية - 00:32:40

قالوا بالجواز قالوا يجوز للصغير ان يحمي المصحف. طبعاً نعم لماذا الكلام عن الصغير؟ لان في مظنة ايش؟ احسنت. مظنة ان يكون محدثاً. الصغير لا يشترط له الوضوء عند المالكية والاحناف. اما الشافعية وهذا القول الثالث يا كرام ذهب الشافعي رحمهم الله الى - 00:33:00

تفريق بين المميز وغيره. فرق الشافعية بين المميز وغيره فاجازوا للمميز منعوا غيره. خشية امتهانه. خشية امتهانه. اذا الشافعية فرقوا الصغير المميز غير البالغ المميز غير البالغ قالوا يحمل المصحف حتى وان لم يكن متوضاً. اما غير المميز قالوا ما يحمل المصحف لانه يمتنه - 00:33:30

لذلك يا كرام هذه المسألة ليست سهلة والترجيح فيها ليس سهل حقيقة الترجيح فيها ليس سهلاً ولا كما في النظر مع حال الناس اليوم. وضعف اقبال الناس على القرآن. فضلا عن ضعف تعظيمهم له. فان تمنع المصحف - 00:34:20 من يد ولدك الصغير فيتعلق بالحوال. يتعلق باشيء اخرى ولا يتعلق به. فنقول ونستغفر الله على ان كنا سنخطئ في هذا الاختيار الذي اميل اليه في هذه المسألة اخواني هو قول قول المالكية والاحناف - 00:34:40

في جواز حمل المصحف للصغير تعليقا له به. شرط ان يحتاط الاب وتحتاط الام ايش؟ عدم امتهانه. عدم امتهانه بالمناسبة كل هذه المسائل التي نذكرها فاتنا ان نذكر مسألة مهمة. ان علماء الامة اتفقوا على استحباب ماذا - 00:35:00 باب التطهر رفع الحدث لمسك ايش؟ المصحف. ترى بعض الاخوة يقول لك لا يجوز. طيب ان كان يجوز ترى القول بالجواز. ترى كل علماء الامة كلهم حتى الظاهرية قالوا بالاستحباب. فانت كيف تترك شيء مستحب؟ كيف - 00:35:30

وبالتجربة يا اخواني من توضاً فاحسن الوضوء واقبل على المصحف اقباله يختلف عن اقبال المحدث حقيقة في حضور قلب وانشراح صدر واقبال على هذا الكلام المعظم. نعم هذا يعني ما يمكن ان يقال في مثل هذه المسائل بقيت مسألة واحدة اخيرة نختم بها وهي المصحف الذي في الهواتف النقالة - 00:35:50

جوابات ما حكمه؟ حكمه ايها الاحبة الكرام الجواز. جواز حمله والقراءة منه للمحدث للمحدث من للجنوب على الصحيح من قولي اهل العلم في مسألة حكم قراءة الجنب للقرآن هذه مسألة اخرى تأتي - 00:36:30

في الحديث السادس عشر بعد المئة من احاديث بلوغ المرام ان شاء الله تعالى. لان هذا الجوال الهاتف لا يأخذ حكم ابداء. لا يأخذ حكمه ولا يسمى مصحفا بحال. بل ما فيه لا ليست حروفا. وانما هي - 00:36:50

قام كما لا يخفى عليكم. هي عبارة عن ارقام كما يعرف المختصون في هذا الباب. تفضل معنا نأخذ سؤالاً واحداً حتى نذهب للحديث

الذي بعده نعم ثم عندما ذكرت الجواز قلت ذهب الملكية والمالكية الى الجواز. نعم. وانا لم اسمع. لا - [00:37:10](#)

الاحناف الى الجواز. نعم. دون المالكية. ذهب الاحناف الى الجواز المالكية في معتمد مذهبهم يا اخواني قالوا بالمنع مطلقا. والاحناف قالوا بالجواب مطلقا المالكية عندهم قوم في المذهب بالجواز. نعم. لكن المذاهب المعتمدة - [00:37:30](#)

يرون المنع مطلقا. تفضل يا ابو اسامة. الصحيح انه جائز لانه يأخذ حكم المصحف. والله تعالى اعلم. بما انه لا يأخذ حكم المصحف فكل حكم المصحف ما يتصور من احكام مذكورة - [00:38:00](#)

مما سيأتي في حديث عائشة لا يتناولها. نعم. تفضل يا شيخ فهذا الحديث الذي بعده. يحبذ لو تكتب سؤالك بو فايز وفاضل نعم وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله - [00:38:20](#)

وسلم يذكر الله على كل على كل احيانه. رواه مسلم وعلقه البخاري. نعم. هذا الحديث يا كرام الحديث عظيم حديث امنا عائشة رضوان الله تعالى عليها قال ابن حجر وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله - [00:38:40](#)

صلى الله عليه وسلم. يذكر الله على كل احيانه. رواه مسلم. قال وعلقه البخاري يبوب عليه فنقول التبويب. لا يشترط الوضوء للذكر لا يشترط الوضوء للذكر هذا التبويب الحديث. ما مناسبة ادخال - [00:39:00](#)

في هنا على كل احيانه يعني متوضاً او غير غير الفاظ الحديث قوله يذكر وقولها يذكر ما المقصود بالذكر هنا؟ اكتبوا يا كرام. كل ما يذكر الله به كل ما يذكر الله به جل في علاه من تسبيحه وتحميده وتهليله وتكبيره - [00:39:30](#)

واستغفار وتلاوة قرآن. وتلاوة قرآن هذا الحديث اشرنا اليه في المسألة السابقة. يدخل فيه القرآن. قال ابن رجب يا ابا بلال ابن رجب الحنبلي من المحققين المحررين. قال ابن رجب القرآن لا يدخل فيه. لا يدخل - [00:40:00](#)

رفض القرآن او لا يدخل القرآن في لفظ الذكر الوارد في السنة. انا نحن نزلنا الذكر هذا قرآن. والمقصود به القرآن. لكن لفظ الذكر في السنة لا يتناول ماذا القرآن عندي بالرجل. هذا الذي يرجحه ابن رجب. وهذا له ثمرة ساذكرها بعد قليل. على كل احيانه معناها يا كرام - [00:40:30](#)

في جميع اوقاته الاحيان جميع حين والحين هو الزمن قصير او طويل. مسائل الحديث المسائل الفقهية. طبعا التخريج لا يحتاج الى تخريج الحديث في صحيح مسلم نعم والبخاري ذكره تعليقا هذا الحديث يا كرام فيه مسائل منها - [00:41:00](#)

اولا اجمع العلماء على جواز ذكر الله للمحدث دون وضوء نقل النووي الاجماع وغيره ودليله ودليله هذا الحديث وكذلك حديث ابن عباس في الصحيحين ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه قام في الليل فقرأ العشر ايات - [00:41:30](#)

الاخيرة من ال عمران قبل ان يتوضأ. وامنا عائشة تقول كان يذكر الله في كل حين على كل حين على كل حال. نعم باستثناء تكتمون من هذا الاجماع باستثناء القرآن للجلب - [00:42:20](#)

فيه خلاف سيأتي. واجماع العلماء يؤيد ان ما ذكره ابن رجب يا جماعة انه النبي يا شيخ ايها يؤيد ما ذكره ابن رجب من ان المقصود بالذكر كل ذكر باستثناء ايش - [00:42:50](#)

استثناء القرآن لذلك اجمع العلماء على جواز ذكر الله في كل حالة وهذا يدل انهم ما عنوا به القرآن ليه؟ لان القرآن لا جماهيرهم على عدم جوازي. قراءة القرآن للجنب كما سيأتي ان شاء الله. نعم - [00:43:10](#)

المسألة الثانية يا اخوة اذا خلاصة المسألة الاولى ما هي؟ اجماع العلماء على ذكر الله على كل حين متوضئ محدث جنب ايا كانت حالتك يجوز لك ان تذكر الله جل وعلا - [00:43:30](#)

حتى الجنب على الصحيح من قول اهل العلم. على الصحيح من قول اهل العلم سيأتي بيان ان شاء الله. المسألة الثانية ذهب جمهور العلماء الى ان قوله على كل احيانه عامة - [00:43:50](#)

مخصوص عاما مخصوص. هل كان يذكر الله وهو في خلاء يقضي حاجته؟ لا. اذا قالوا يا كرام هذا الجمهور يقول قوله على كل احيانه عام مخصوص بالاوقات اكتبوه مخصوص بالاوقات المكروهة. التي يكره فيها ذكر الله - [00:44:10](#)

وهي البول اكرمكم الله والغائط اكرمكم الله والجماع والدليل ما رواه النسائي والدليل يعني والدليل على هذا تخصيص ما رواه

النسائي وصححه الالباني من حديث المهاجر انه سلم من حديث - 00:44:40

انه سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول يعني النبي صلى الله عليه وسلم كان يبول فلم يرد عليه. حتى توضع ثم رد عليه قال العلماء يا كرام هذا الحديث يدل على اي شيء؟ على كراهية ذكر الله في هذه الاوقات - 00:45:10

اوقات قضاء الحاجة لما فيها من الامتهان والله تعالى اعلم نكمل المسألة الثالثة بعد الاذان باذنه جل في علاه. من يرفع الاذان عن اخينا اخواني؟ شيخ ايهاب الله أكبر الله أكبر. الله أكبر الله أكبر. الله أكبر الله أكبر - 00:45:40

اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمد رسول الله اشهد رسول الله حي على لا حول ولا قوة الا بالله حي على - 00:46:20

لا قوة الا بالله. حي على الفلاح الله الله اكبر. لا اله الا الله اللهم صلي على محمد الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى اله وصحبه. ومن سار على دربه وسنته اقتفى. القول الثاني - 00:47:30

في هذه المسألة اخواني اذا نحن نتحدث عن مسألة ذكر الله في جميع الاحوال الا الحالات المخصوصة والقول الثاني وهو قول بعض الحنابلة جواز الذكر مطلقا حتى اثناء قضاء الحاجة هذه المسألة قد يقول ابو عبد الله هل تلزم؟ نعم يمكن تسمع الاذان وانت - 00:48:20

اقتضي حاجتك تردد ولا ما تردد؟ لها ثمة يسلم رجل وانت داخل الحمام ترد ولا ما ترد؟ هذه مسألة تقع وتكرر وتلزمك. جماهير العلماء ما يجوز ان تذكر الله في هذه الاوقات او في هذه الاماكن المخصوصة. وذهب بعض - 00:48:50

الحنابلة الى الجواز مطلقة وهو قول ضعيف يا اخواني. يرد ما ذكرناه من هذا الحديث. طبعا الحنابلة او بعضهم استدلوا بحديث عائشة ننتقل يا كرام الى الحديث الذي يليه حديث انس تفضل - 00:49:10

كم باقي؟ رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى ولم يتوضأ. نعم. اخرجه الضابطي. هذا الحديث مهم جدا فيه مسألة فقهية تلزمك يا طالب العلم هذا الحديث نعم. قال وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم. وصلى - 00:49:30

ولم يتوضأ. اخرجه الدارقطني ولينه. بوبوا على هذا الحديث واكتبوا يا ابا فايز خروج الدم من غير السبيلين. هل يعد ناقضا للوضوء او لا يعد ناقضا؟ خروج هذه المسألة مرت معنا في حديث من يا شيخ فهد؟ حديث عائشة تذكرون - 00:50:00

من قيه او قلس او او رآف لما تكلمنا عن خروج النجاسات من غير السبيل. على ما رجحناه من ان الدم نجس بل نقل الاجماع نقله الامام احمد وغيره. نقول يا كرام مصطلحات الحديث اللين ما المقصود بي - 00:50:30

اللين يا اخوة راو مجروح في حفظه راوي مجروح في حفظه جرحا لا يخرج عن دائرة الاعتبار. يعني نعتبر لو وجدنا طريق اخر هذا الطريق يقوي هذا. نعم. اللين مجروح في حفظه لا في عدالته - 00:50:50

جرحا لا يخرج عن دائرة الاعتبار. فنقوي غيره. تخريج الحديث. الحديث اخرجه الدارقطني كما قال ابن حجر من طريق سليمان ابن داود عن ابي ايوب القرشي. عن حميد الطويل عن انس - 00:51:20

طبعا عن صالح ابن مقاتل عن سليمان ابن داود. والحديث ضعيف جدا يا فاضل فسليمان ابن داود مجهول وصالح بن مقاتل الراوي عن سليمان ضعيف وضعفه حديث ابن عبد الهادي ابن عبد الهادي ما اشهر كتاب له؟ المحرم - 00:51:40

كتاب على طريقة بلوغ المرام من احسن كتب احاديث الاحكام. المحرر في الحديث لابن عبد الهادي. والزبلي في نصب الراية والدارقطني والنووي. هؤلاء ضعفوا الحديث. وهو كما قالوا ضعيف الحديث. ليس صحيحا - 00:52:17

وهذا الحديث وان كان ضعيفا من جهة الاسناد الا ان معناه صحيح هو ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحتجم ولم ينقل عنه انه توضع بعد احتجامة لذلك العلما يقولون يا اخواني هذا الحديث وان كان ضعيفا لكن معناه صحيح. يعني الذي يصبر حال النبي صلى

الله عليه وسلم في احتجامة - 00:52:37

لم يثبت عنه ولو مرة انه ايش؟ انه توضع. بل المروي عنه كما في هذا الحديث وان كان ضعيفا انه لم لم يتب نعم. هذا من جهة

الاسناد. اما مسائل الحديث مسائل الحديث. المسألة الاولى - 00:53:07

الخارج من غير السبيلين. الخارج من غير السبيلين ان لم يكن نجسا فلا يعد حدثا. باتفاق الفقهاء يعني نصوصها بطريقة اخرى كل خارج طاهر من غير السبيلين لا ينقض الوضوء مطلقا. نعم. المسألة الثانية وهي مسألة - [00:53:27](#)

مسألة الحديث ما هو حكم دم الخارج من غير السبيلين؟ الدم تقرر عندنا في هذا الدرس انه نجس. ويعفى عن يسيره. لكن ما حكمه؟ هل ينقض الوضوء الرعاية الحجامه الجرح ينقض او ما ينقض. نقول اخواني فيه خلاف. مضى في حديث عائشة من - [00:54:07](#)

اصابه قيء او رعاف او قلس. تذكرون الحديث. ذهب احمد وابو حنيفة. الى انه ينقض استدلالا بحديث عائشة. فليتوضأ تذكرون وبحديث تميم الداري عند الدارقطني وضعفه. استدل بحديث عائشة وهو صحيح حديث عفوا حديث - [00:54:37](#)

عائشة ضعيف وحديث تميم عند الدارقطني وضعفه. الحديث يا اخواني هكذا نصه. الوضوء من كل دم سائل. يمكن هذا الحديث غريب على مسامعنا. الوضوء من كل دم سائل. هذا نص الحديث. وهو ضعيف يا كرام - [00:55:07](#)

لكن هذا دليلهم قالوا يجب ان تتوضأ. اذا نزلت منك الدماء ولو قطرة. لكن الحنابلة يكتبون اشتراط الحنابلة وهم يرون ان الدم ناقض. اشتراط الحنابلة الكثرة. في الدم ان يكون الدم كثرته ايش؟ فاحشة. يعني دم يسير قالوا ما ينقض. دم كثير ينقض. وهذا القول من الحنابلة - [00:55:27](#)

يا كرام ليس تشهي وانما ثبت عن ابن عمر انه عصر بثره فخرج الدم. تذكرون؟ قالوا هذا يسير وثبت عن ابن عباس عندهم انه قال تكتبون استدلال الحنابلة لقول ابن عباس اذا كان - [00:55:57](#)

فاحشا فعليه الاعادة. عليه اعادة الوضوء. نضبط هذا القول فنقول الاحناف والحنابلة يرون ان الدم ناقض. الحنابلة قالوا الدم الكثير هو نعم. فيما ذهب مالك والشافعي الى ان الخارج من غير السبيلين - [00:56:17](#)

كالدّم وغيره ما لم يكن بولا او غائطا. فيما ذهب الشافعية والمالكية الى ان الدم دعونا في الدم احسن. ان خرج من غير السبيلين فلا يعد ناقضا للوضوء. ولا يعد - [00:56:47](#)

حدث واستدلوا باحاديث كثيرة واثار عديدة فيها صلاة الصحابة وهم ايش؟ والدماء تنزل منهم من اشهرها اكتبوا يا اخواني منها حديث الرجل الذي اصيب بسهم ومضى في صلاته عند ابي داود وهو صحيح ومنها هذي مرت معنا كلها الاثار ومنها قول الحسن - [00:57:07](#)

البصري كان الصحابة يصلون في جراحتهم. ومنه ما ثبت في صحيح مسلم والبخاري من صلاة عمر لما طعن قال صلى وجرحه يثعب دما. وكذلك اثر ابن عمر الصادق او السابق انه عصر بثره فنزل دم فصلى. هذه الاثار كلها تدل على اي شيء يا كرام؟ على ان - [00:57:37](#)

يوجد دمي ليس ناقضا تذكر يا محمد ماذا قلنا لما تكلمنا عن النجاسة؟ قلنا هذه الاثار احتج بها من يرى عدم نجاسة نحن لا احتجاج فيها. هي تدل على انه ليس ناقضا للوضوء. والراجح يا كرام تكتبون كم باقي؟ والرابع - [00:58:07](#)

القول الثاني وهو ان الدم يا ابا عبد الله ليس ناقضا للوضوء. رعت وانت تتوضأ امضي في وضوءك. نزل منك دم بعد الوضوء امضي في صلاتك. لان الاصل بقاء الطهارة. وعدم رفعها - [00:58:27](#)

بدليل صحيح او نقل صريح. ما عندنا دليل. حديث عائشة ضعيف نعم. وخوي بن عباس ان صح فله مخالف. قول ابن عباس ان فحش فعليك الاعادة هذا ان صح فله مخالف من فعل الصحابة وكذلك - [00:58:47](#)

وجه الترجيح ما ما ثبت عن غير واحد من السلف انه صلى بدمه وما كان يا كرام عليكم السلام يرون نقض الوضوء به. الكلمة الاخيرة قبل الاقامة فضل حجامه او الحجامه وانها دواء وجاء في صحيح البخاري يا كرام عن ابن عباس انه قال - [00:59:17](#)

صلى الله عليه وسلم الشفاء في ثلاث شربة عسل وشرطة وكية نار وهذا الفعل اعني الحجامه من السنن التي قد تكون مهجورة في بعض البلدان وقد تكون مشهورة ولله الحمد - [00:59:47](#)

والمنة في بعض البلدان كما في هذا البلد فاحرصوا عليها فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يداوم وعليها وجاء في فضلها عدد كبير من الاحاديث والابار والتنبية على تركها - [01:00:07](#)

يا كرام يعقب عددا من الامراض. نسأل الله لنا ولكم العافية. ونسأله جل وعلا ان يفقهنا واياكم في الدين. انه في ذلك والقادر عليه للحديث بقية. نبدأ ان شاء الله مع حديث معاوية ابن ابي سفيان في مجلسنا القادم. صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

- 01:00:27

- 01:00:47